

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

وأمره في الضمير كأمر بدل البعض فمثالُ المذكور ما تَقَدَّسَ مَ من الأمثلة وقوله تعالى : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ) ومثالُ المقْدَسِ قوله تعالى : (قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْذِيِّ وَالذَّارِ) أي : النار فيه وقيل : الأصل () (ناره) ثم نابت أل عن الضمير .

والرابع : البديل المبتأين وهو ثلاثة أقسام لأنه لا يُدَسُّ أن يكون مقصودا كما تقدم في الحدِّ : ثم الأولُ إن لم يكن مقصودا البتة ولكن سَدَقَ إليه اللسانُ فهو بَدَلُ الغلط أي : بدل عن اللفظ الذي هو غَلَطٌ لا أن البديل نَفَسَهُ هو الغلط كما قد يُتَوَهَّمُ . وإن كان مقصودا فإن تَبَيَّنَ بعد ذكره فسادُ قَصْدِهِ فبديلُ نِسْيَانٍ أي : بدلُ شيءٍ ذُكِرَ نسيانا .

وقد ظهر أن الغلط متعلِّقٌ باللسان والنسيان متعلق بالجنان والناظم وكثير من النحويين لم يُفَرِّقُوا بينهما فَسَمَّوْا النوعين بدلَ غلط . وإن كان قَصْدُ كل واحد منهما صحيحا فبديل الإضراب ويُسَمَّى أيضا بدل البداء . وقولُ الناظم : (خُذْ زَيْلًا مُدَيِّ) () يحتمل الثلاثة وذلك باختلاف